الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

هذا الفصل يحتوي على المبحثين: المبحث الأول، يعرض فيه نتائج البحث من الفكرة في مسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير. والمبحث الثاني، يعرض فيه نتائج البحث من أنواع القيم الدينية أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في مسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير.

المبحث الأول : الفكرة أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في مسرحية " أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

١. أمر المسلم بالبرّ الوالدين في أي وقت وأحول.

كما ذكر في الحديث. عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و سلم رقى المنبر فقال آمين آمين آمين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة قلت آمين (رواه أحمد و مسلم) وذلك يظهر في الحوار الآتية.

هارون : كَانَ مِنْ عَادَتِي إِذَا رَجَعْتُ مِنَ الْمَرْعِى أَنْ أَحْلَبَ فَأَسْقَى أَبَوَيْ اْلكَبِيْرَيْنِ أَوَّلاً قَبْلَ زَوْجِيْ وَأَوْلَادِيْ وَقَبْلَ أَيَّ وَاحِدٍ فِي الدَّارِ. وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَخَّرْتَ فِي الْمَرْعَى وَلَمْ أَعِدْ إِلَى أَهْلِي إِلَّا بَعْدَ مَا أَمْسِى اْلمَسَاء.[٧٦]

الحوار الآتية دل كيف هارون بر الوالدين بحلب أولا قبل زوجه وأولاده وقبل أي واحد في الدار كل يوم.

[٧٦] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. مازال أن يتقى الله في أي وقت ومكان.

أن الإيمان و خاف الله، يكون أن يترك يوسف الزنى مع المرءة.كما ذكر في الحديث:" اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن" (رواه الترميذ). وذلك يظهر في الحوار الآتية.

يوسف : كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يجب الرجال النساء وكنت فقيراً فزوجها أهلها لغيري فظل حبها نامياً في قلبي. وسعيت في طلب الرزق حتى أصبحت غنيا فوسوس إلى الشيطان أن أغريها بالمال فاسعصمت مني، إلى أن ألمت بها سنة من السنين فجاءت تطلب عوني.

يوسف : مرحباً بك يا أليشبع ! لعلك رضيت اليوم عن ابن عمك المدلة بحبك!

هي : هات يا يوسف الستين ديناراً التي وعدتني بها .

هو : وتجودين عليّ بوصلك؟

هي : إذا أردت.

هو : خذي إذن عشرين ومائة دينار وإن شئت يا حبيبتي زدتك.

هي : لا يا ابن عمي.. هذا يكفي وزيادة.

هو : هاك يا منية النفس.

هي : جزيت خيراً يا يوسف.. ستحي بمعروفك هذا زوجي وأولادي.

هو : لا تذكري زوجك الآن.

هي : ويلك يا يوسف أتغار أنت من زوجي وزوجي لا يغار منك؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هو : ماذا تقولين؟

هي : لقد استأذنته فأذن لي.

هو : أذن لك!.

هي : والد مع في عينيه خشية أن يموت أطفاله جوعاً.

هو : إذن فقد جعلنا في حل منه، فهلمي يا حبيبة القلب نستمتع!

هي : (يظفر من عينها الدمع) أنا أطوع أمرك!.

هو : لكنك تبكين ... ما خطبك؟

هي : إني أخاف الله رب العالمين!.

هو : يا ويلي من كافر بنعمة الله. تخافينه أنت في الشدة ولا أخافه أنا في الرخاء. والله لا تمس يدى ثوبك أبداً!.

هي : والمال يا يوسف ... خذه إذن.

هو : كلا يا أليشبع. قد وهبتك إياه لوجه الله. ارجعي به إلى أولادك.

هي : لكن زوجي سيظن أنك...

هو : مالي ولزوجك؟ إني لا أخافه، بل أخاف الله رب العالمين.[٧٧]

٣. احترام حقوق الآخرين.

أن احترام حقوق الآخرين في تلك المسرحية هو واحد من الأخلاق الكريمة في الإسلام. ذات يوم استأجر متى العمال ليعملوا في أرضه واحد منهم

[٧٧] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سليمان، في وقت عطاء الأجر، تحصل على العمال الأجر إلا سليمان. لأنه ذهب دون يستأذن. فوقع في قلبه فبداله أن أثمرله أجره هذا. سيعطي متى الأجر حتى يجيء صاحبها. في يوم الآتي يأتى إلى متى المصيبة حتى نما وتكاثر، وزوجته تحرضه على الأخذ منه. لكن متى رفضه. بعد ذلك، جاء سليمان بعد خمس سنين. ويعطي متى الأنعام كلها على سليمان الذي حقه مدة يعمله في مزرعته. وذلك يظهر في الحوار الآتية.

متى : كانت لي مزرعة فيما مضى فاستأجرت ذات يوم أجراء ليعملوا في أرضي، فلما انقضى النهار أعطيتهم أجورهم ما خلا واحداً اسمه سليمان أبي أن يأخذ أجره مستقلاً إياه. وأردت أن أزيده فأعرض عني ومضى. فوقع في قلبي من ذلك هم عظيم. وبحثت عنه في كل مكان فلم أعثر له على أثر، فبدالي أن أثمر له أجره هذا؛ فإذا الله يبارك فيه حتى نما وتكاثر. وجاءت جائحة فأتت على مالي فلم يبق في يدي غير مال سليمان هذا فصارت زوجتي تحرضني على الأخذ منه.[٧٨]

المبحث الثاني : أنواع القيم الدينية في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

بعد أن قرأت الباحثة مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير، اتضح لها أن هذه المسرحة تعالج بضعة من القيم الدينية. وهذه القيم تشتمل العقيدة،

[٧٨] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأخلاق، وكل هذه القيم الدينية ستعرضها الباحثة في العرض الآتي على سبيل التتبع، وذلك كمايلي:

أ. **القيمة في العقيدة**

العقيدة أساسية في الإسلام، وهي الأساسية طلب الإسلام الإيمان بها. احتوى الإسلام الأمر كلهم الذي يعتقد كل مسلم. ولذلك أساس اعتقاد في الإسلام يؤمن بالله، فالعقيدة هي النظام الإيمان الذي يلزم كل الإنسان بالإسلام. الإنسان يسمى بالمسلم إذاكتفى باستفاق واخلص يقلد بالنظام الإيمان في الإسلام. فالعقيدة هي أساس الأنشوطة في الأسلام الأولىّ.والعقيدة في الشرعية الإسلام تتكون من: الربوبية، و الألوهية، وأسمائه وصفاته جميعها.وأما القيمة في العقيدة التي قد وجدتها الباحثة فهي ، كمايلي:

أ. الربوبية

أنها رب كل شيء ومليكه . والرب هو اسماً من أسماء الله تعالى فمعناه من له الخلق والأمر والملك .

١ . الشكر إلى الله

متى : اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه.

يوسف : أنظر الصخرة تتقلقل من مكانها! يا الله! إنها تدحرجت!. يُسمع تدحرج الصخرة إلى أسفل .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هارون : اللهم الحمد !

متى : الحمد لله رب العالمين!.[٧٩]

الكلمة " الحمدلله رب العالمين" هذه قيمة العقيدة. ومن أعظم نعم الله تعالى علينا أن مكن أجسادنا من عبادته وأداء فرائضه، وبسط لنا في الرزق ونعيم العيش، ويسرلنا الأسباب الذي تؤدى إلى الخلود في دار النعم، فالله تعالى خلق الخلق، ورزقهم، بقال متى" الحمدلله رب العالمين" تلك الكلمة هي كلمة الشكر إلى الله لأن يستطيعون أن يخرجوا وسلاما من خطر الغار و يعرف كيف يحمدالله تعالى ويشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

ب. الألوهية

أفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة ، وتوحيد الألوهية يتضمن توحيد الربوبية ، وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية.

١ . ذكر الله

متى : أُنْظُرْ يَا يُوْسُف.. لَوْ لَمْ نَدْخُل هَذَا ٱلغَار لِجِرْفِنَا هَذَا السَّيل الهَائِل.

يوسف : وإذا انْطَبَقَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ عَلَيْنَا؟

متى : (يَقَهْقَه سَاخِرًا) حِيْنَئِذٍ أَعْتَرِفُ بِصَوابٍ رَأْيِكَ!.

[٧٩] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هارون: وَيْلَكُمَا.. أَلَيْسَ خَيْراً مِنْ هَذِهِ ٱلْمُجَادَلَةِ أَنْ نَذْكُرَ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَدْعُوْهُ أَنْ يُحْسِنَ عَاقِبَتَنَا؟.[٨٠]

إن الذكر هو توجّهٌ قلبيٌّ إلى الله تعالى ويقينٌ به." قال الإمام علي عليه السلام (تَذكُرْ اللهَ سُبحانَهُ ساهياً ولا تَنْسهُ لاهياً، واذكُرْهُ كامِلاً يُوافِقُ فيهِ قلبُكَ لسانَكَ ويطابِقُ إضمارُكَ إعلانَكَ، ولنْ تَذكُرَهُ حقيقةَ الذِّكْرِ حَتَّى تَنْسَى نفسَكَ فِي ذِكرِكَ وتفقِدُها فِي أمرِكَ)[٨١]. فالذكر هو اعتقادٌ باطنيٌّ بولاية الله تعالى وتدبيره وإحاطته بأعمال الإنسان وأفكاره كافّةً. لذا اذكروا الله في كل شيء. في نعمه وفي عطائه وفي ستره وفي رحمته وفي توبته.

٢ . الإستسلام للآلهة

هارون : وَيْ! مَا هَذاَ؟

يوسف : هَذِهِ الصَّخْرَةِ تَتَحَرَّك!.

متى : فَأَلَ اللهِ وَلاَ فَأْلَك!

يوسف : هَاهِيَ ذِيْ انْطَبَقَتْ!.

هارون : لَا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ!.[٨٢]

الكلمة" لَا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ" هذه قيمة العقيدة. هي كلمة استسلام. وأن العبد لا يملك من أمره شيأ، ولا له حيلة في دفع شرّ ولا في جلب خير إلا بإرادة الله تعالى.

---

[٨٠] ibid

[٨١]. عبد الواحد التميميّ الآمديّ، غرر الحِكم ودُرَر الكلِم، ص١٨٨.

[٨٢] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. خاف الله

هو : لا تذكري زوجك الآن.

هي : ويلك يا يوسف أتغار أنت من زوجي وزوجي لا يغار منك؟

هو : ماذا تقولين؟

هي : لقد استأذنته فأذن لي.

هو : أذن لك!.

هي : والد مع في عينيه خشية أن يموت أطفاله جوعاً.

هو : إذن فقد جعلنا في حل منه، فهلمي يا حبيبة القلب نستمتع.

هي : (يظفر من عينها الدمع) أنا أطوع أمرك!.

هو : لكنك تبكين ... ما خطبك؟

هي : <u>إني أخاف الله رب العالمين</u>!. [٨٣]

من صفات المؤمن الصادق أنه يخاف الله، وأصل الخوف: أن الله سبحانه وتعالى خلق النفس البشرية على طبيعة الخوف. خوف الله من علامة الإيمان. ومن علامة الإيمان أن تخاف الله وحده، وهذه المعنى:أنه يعتقد أن أمره بيدالله وأن الله سبحانه وتعالى مكان له أيسلمه إلى غيره.والخوف من الله درجة عظيمة تدل على قوة الإيمان. فعمليا لاتستطيع أن تخاف

[٨٣] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله وحدة إلا بتوحيد كبير، والتوحيد الكبير يحتاج إلى جهد كبير،فالموحد وحده لا يرى إلا الله. فا الخائف من الله هو أن يخاف أن يعاقبه في الدنيا والأخرة.

٤. .متى : إي والله الذي لا إله إلا هو إنها لمالك[٨٤].

الكلمة " والله الذي لا إله إلا هو" متساوبالكلمة " لاإله إلا الله" هي كلمة التوحيد. قال تعالى (قل هو الله أحد).فقال العلماء إنه: لا معبود يستحق العبادة إلا الله، فهي تتكون من ركنين أساسيين، الأول: نفي الألوهية الحقيقية عن غير الله سبحانه، والثاني: إثبات الألوهية الحقيقية له سبحانه دون من سواه

أ. الأسماء والصفات

هو اثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه أو أثبته له رسوله (صلى الله عليه وسلم). من صفات الكمال ونفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه أو نفاه عنه رسوله (صلى الله عليه وسلم).

١. هارون : اللهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِيْ يُعَلِّمُ أَيَّنَا الْأَصْلَحِ، وَإِنِّيْ لَكَثِيْرُ الذُّنُوْبِ جَم الْخَطَايَا وَمَا أَعْرِف لِيْ مِنْ عَمِلَ صَالِح اَللّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ بِرِّى بِوَالِدَيَّ الْكَبِيْرَيْنِ.

الله الواحد المنزه عن التركيب والتعدد،لأن التعدد في الذات مستلزم لافتقار المجموع إلى تلك الأجزاء والله لايفتقار إلى شيء.وهو الذي يعلم تفاصيل الأمور،ودقائق الأشياء وخفايا الضمائر والنفوس، لايغرب عن

[٨٤] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ملكه مثقال ذرة، فعلمه يحيط بجميع الأشياء.قال تعالى: (قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا* انك انت العليم الحكيم (٣٢) قال يادم أنبئهم بأسمائهم*فلما انبأهم بأسمائهم* قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات و الأرض* واعلم ماتبدون وماكنتم تكتمون(٣٣)[٨٥]

٢. متى : ***نعم، وغاضبتني زوجي شهراً لا تكلمني من أجل أني رفضت ما عرض سليمان عليّ وقلت لها إن الله هو الواهب الرزاق.***[٨٦]

- الوهاب من أسماء الله الحسنى، ومعناه الذي شمل الكائنات بأسرها ببره وهباته وكرامه،فهو مولى الجميل ودائم الإحسان وواسع المواهب، وصفه البر وآثار هذا الوصف جميع النعم الظاهرة والباطنة، فلا يستغني مخلوق عن إحسانه وبره طرفة عين.
- الرزاق اسم من أسماء الله الحسنى، وهو مبالغة من رزق لدلالة على الكثرة، والرزاق هو كل ما ينتفع به والرزاق رزقان: رزق الأجسام بالأطعمة ونحوها، ورزق الأرواح بالعلوم والمعرف وهو أشرف الرزقين لأن ثمرته باقية وبه حياة الأبد،ورزق الأبدان إلى مدة قريبة الأمد، وقال الله {ان الله هو الرزاق ذوالقوة المتين}[٨٧]

---

[٨٥]. القران الكريم، البقرة ٣٢-٣٣

[٨٦] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

[٨٧]. القران الكريم، الذاريات ٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. القيمة الخلقية

القيمة الخلقية هي النظام بين القيمة الأساسية والقيمة التي توجد في الناس مع القيمة توجد في عصر أو أهل. هذه القيمة هي القيمة الخلقية التي تجعل الناس محترمين.

ومن الأمور المهمة في الإسلام الأخلاق، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث ليتمّ مكارم الأخلاق بعد أن عرفنا حياة الجاهلية بدون الأخلاق الكريمة. وكما عرفنا أن الجاهلية ليست في العقل والفكر وإنما الجهل الخلقي، فجاء الإسلام برسالته بعلوّ الخلق الكريم، حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن وهو قدوة وإمام ذو الخلق الكريم. والأخلاق تتكون من :الأخلاق المرتبطة بالله والأخلاق المرتبطة بالمخلوقات. وأما القيمة الخلقية التي قد وجدتها الباحثة فهي القيمة الخلقية المرتبطة بالله والمخلوقات، كمايلي:

أ. الأخلاق بالله

١ . هارون : بِاللهِ عَلَيْكَ يَا يُوْسُف دَعَنَا مِنْ هَذَا ٱلآن. مَاذَا تَصْنَعُ هُنَاكَ يَا مَتىَ؟[٨٨]

ظهرت القيمة التعبيدة من كلمة " دعنا" في القطعة. الدعاء أساس العبادة وسر قوتها وروح قوامها، لأن الداعي إنما يدعو الله وهو عالم يقينا أنه لا أحد يستطيع أن يجلب له خيرا أو يدفع عنه ضرا إلا الله جل

[٨٨] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعلا. قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)[٨٩]

٢. هارون : ***وَٱلآن اِصْغِيًا إِلَيَّ. لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ عُلَمَائِنَا ٱلعَارِفِيْن أَن أحسَنَ مَا يَدْعُوْ بِهِ ٱلمَرْءُ رَبِّهِ أَن يَتَوَسَلَ إِلَيْهِ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِ؛ فَلْيَذْكُر كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا أَصْلَحَ عَمِلَ عَمَلَهُ فِيْ حَيَاتِهِ فَلْيَدْعُ اللهَ بِهِ.***[٩٠]

ظهرت القيمة التعبيدة من كلمة " يتوسل " في القطعة. التوسل لغة : هو التقرب ، ومنه قوله تعالى : (يبتغون إلى ربهم الوسيلة) أي : ما يقربهم إليه. أما الإصطلاحي هو التقرب إلى الله تعالى بما يحبه ويرضاه من العبادات الواجبة أو المستحبة سواء كانت أقوالاً أو أفعالاً أو اعتقادات. وينقسم إلى ثلاثة أنواع: (١) التوسل إلى الله بأسمائه وصفاته (٢) التوسل إلى الله تعالى بالإيمان والتوحيد (٣) التوسل بالأعمال الصالحة. أما التوسل في مسرحية "أصحاب الغار" هو رقم الثالث، التوسل بالأعمال الصالحة. قال تعالى (اَمَّن يُّجِيبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجعَلُكُمْ خُلَفَاءِ الْأَرْضِ ءَاِلَهُ مَعَ الله قَلِيْلًا مَّاتَذَكَّرُوْنَ)[٩١]

٣. هو : **يا ويلي من كافر *بنعمة الله*. تخافينه أنت في الشدة ولا أخافه أنا في الرخاء. والله لا تمس يدى ثوبك أبداً!.**[٩٢]

---

[٨٩] القران الكريم، البقرة ١٨٦

[٩٠] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

[٩١] القران الكريم، النمل ٦٢

[٩٢] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن الله سبحانه وتعالى قد أنعم علينا بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى فنعمة المال ونعمة الصحة والأمن ونعمة الأولاد ونعمة الدين وكفى بها من نعمة قال تعالى: {وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ}[٩٣]. فإن الشكر سبب لمزيدها وبقائها، وإن كفر النعم سبب لنقصها وزوالها، قال الله تعالى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}[٩٤]

ب. الأخلاق بالمخلوقات

الأخلاق تتكون من : المحمودة والمذمومة. الأخلاق المحمودة هي أخلاق جيدة ولكن الأخلاق المذمومة هي ضدّ المحمودة، بمعنى القيمة القبيحة.

١. هارون : تَصَافِياً أَوَّلاً وَتَسَامَحاً، فَإِنَّ الله لَنْ يَنْظُرَ إِلَيْنَا وَبَيْنَنَا هَذِهِ ٱلْقَطِيْعَةِ[٩٥]

- ظهرت القيمة الأخلاقية المحمودة من كلمة " تصافيا" في القطعة. وفي الترغيب للمنذري عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحة تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر. وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما

[٩٣] القران الكريم، ابراهيم ٣٤
[٩٤] القران الكريم، ابراهيم ٧
[٩٥] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في ريح يوم عاصف وإلا غفرلهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر (رواه الطبراني بإسناد حسن انتهي)[٩٦]

- يعتبر التّسامح أحد المبادئ الإنسانية و الأخلاقية. التسامح من أسمى الصفات التي أمرنا بها الله عزّ وجلّ ورسولنا الكريم، فالتسامح هو العفو عند المقدرة والتجاوز عن أخطاء الآخرين ووضع الأعذار لهم، والنظر إلى مزاياهم وحسناتهم بدلاً من التركيز على عيوبهم وأخطائهم، فالحياة قصيرة تمضي دون توقف فلا داعي لنحمل الكُره والحقد بداخلنا بل علينا أن نملأها حب وتسامح وأمل حتى نكون مطمئنين مرتاحو البال، وهو يقرب الناس لنا ويمنحنا حبهم، قال تعالى (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) صدق الله العظيم.

٢ . هارون : رُوْيدكما.. لَا وَقْتَ عِنْدَنَا لِلْمَلَاحَاةِ.. إِلَى اْلغَارِ وَلِيَفْعَلِ اللهِ مَا يَشَاء.[٩٧]

ظهرت القيمة الأخلاقية في الكلمة" للملاحة".هي الأخلاق المذمومة.أمر المسلم الله ترك الملاحاة لأنها سبّب موادر الضعف و ضيع القدر و شجاعتنا في يقابله كل المشكلة. قال تعالى (واطيعوالله

[٩٦]. تحفة الأحوذي في شرح جامع الترميذي، رقم الجزء ٧، رقم الصفحة (٠٥١٣_٠٥١٤)

[٩٧] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين)[٩٨]

٣. هارون : وَيْلَكُمَا.. أَلَيْسَ خَيْراً مِنْ هَذِهِ الْمُجَادَلَةِ أَنْ نَذْكُرَ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَدْعُوْهُ أَنْ يُحْسِنَ عَاقِبَتَنَا؟.[٩٩]

ظهرت القيمة الأخلاقية في الكلمة" المجادلة". المجادلة هي الأخلاق المذمومة. قال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)[١٠٠]. يدعونا الله مسك بحبل الله لعلنا سلم من الخلاف و هذه الأية دلت إلينا عاقبة الخلاف هو عذاب في الأخرة، لكن نشهد الخسر عاقبة الخلاف في الدنيا.

٤. هارون : اللهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِيْ يُعَلِّمُ أَيَّنَا الْأَصْلَح، وَإِنِّيْ لَكَثِيْرُ الذُّنُوْبِ جَم الْخَطَايَا وَمَا أَعْرِف لِيْ مِنْ عَمِلَ صَالِح اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ بِرِّى بِوَالِدَيَّ الْكَبِيْرَيْنِ.[١٠١]

ولقد أمرنا الله سبحانه وتعالى ببرّ الوالدين، ومعاملتهما بالحسنى، وخفض الجناح لهما، ومخاطبتهما بطريقة ليّنة. فقد جعل سبحانه وتعالى البرّ المرتبة الثانية بعد حقه في التوحيد، ودليل ذلك ورود برّ الوالدين في العديد من المواضع في القرآن الكريم نذكر منها قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا

---

[٩٨] القران الكريم، الأنفال ٤٦

[٩٩] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

[١٠٠] القران الكريم، ال عمران ١٠٣

[١٠١] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[١٠٣]. تدلّ الآيتين الكريمتين على وجوب برّ الوالدين ومصاحبتهما بالمعروف والاحسان إليهما. وهذا دليل على عظمة برّ الوالدين عند الله تعالى، فمن يقوم بهذا العمل العظيم ينال الأجر من الله سبحانه وتعالى، ومن عمل غير ذلك فحسابه عند رب العالمين.

٥. متى : ***كانت لي مزرعة فيما مضى فاستأجرت ذات يوم أجراء ليعملوا في أرضي، فلما انقضى النهار أعطيتهم أجورهم ما خلا واحداً اسمه سليمان أبي أن يأخذ أجره مستقلاً إياه. وأردت أن أزيده فأعرض عني ومضى. فوقع في قلبي من ذلك هم عظيم. وبحثت عنه في كل مكان فلم أعثر له على أثر، فبدالي أن أثمر له أجره هذا؛ فإذا الله يبارك فيه حتى نما وتكاثر. وجاءت جائحة فأتت على مالي فلم يبق في يدي غير مال سليمان هذا فصارت زوجتي تحرضني على الأخذ منه.***[١٠٤]

فإنه يلزم على الإنسان أن يكون أميناً مع ربه، فلا يخالفه.. وأميناً مع أطراف معاملته، فلا يغشهم.. وأميناً على أموال الناس، فلا يخونها.. وأميناً على أعراض الناس، فلا يفعل الحرام خفية عنهم.

---

[١٠٢] القران الكريم، الإسراء ٢٣
[١٠٣] القران الكريم، البقرة ٨٣
[١٠٤] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد ورد في الأحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرين، تأكيد بليغ، حول هاتين الفضيلتين (الصدق والأمانة)، حتى أنه ورد في بعض الأخبار: (إن الله لم يبعث نبياً إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة)[١٠٥]. قال تعالى (اِنَّ الله يَأْمُرُكُمْ اَن تُؤَدُّا الْاَمَنَتِ اِلَى اَهْلِهَا وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَينَ النَّاسِ اَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ اِنَّ الله نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِه اِنَّ الله كَانَ سَمِيْعًا بَصِيرًا)[١٠٦]

٦ . متى : إني والله لا أستهزئ بك[١٠٧].

ظهرت القيمة الأخلاقية في الكلمة "أستهزء" هو الأخلاق المذمومة. ينهى تعالى عن السخرية بالناس. وهذا أيضًا، من حقوق المؤمنين، بعضهم على بعض، أن { لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ } بكل كلام، وقول، وفعل دال على تحقير الأخ المسلم، فإن ذلك حرام، لا يجوز، وهو دال على إعجاب الساخر بنفسه، وعسى أن يكون المسخور به خيرًا من الساخر، كما هو الغالب والواقع، فإن السخرية، لا تقع إلا من قلب ممتلئ من مساوئ الأخلاق، متحل بكل خلق ذميم، قال تعالى:(يَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اَمَنُوا لَايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى اَنْ يَكُونُوا خَيرًا مِنهُم وَلَا نِسَاءٍ مِن نِسَاءٍ عَسَى اَن يَّكُنَّ خَيرًا مِنهُنَّ وَلَا تَلمِزُوا اَنفُسَكُم وَلَا تَنَابَزُو بِالاَلقَابِ بِئسَ الِاسُم الفُسُوقُ بَعدَ الاِيمَانِ وَمَن لَم يَتُب فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)[١٠٨]

---

[١٠٥] الكافي: ج ٢ ص ١٠٤

[١٠٦] القران الكريم، النساء ٥٨

[١٠٧] Drama Ashabul Ghar, karya Ali Ahmad Bakatser: www.bakatheer.com

[١٠٨] القران الكريم، الحجرات ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id